فضاءات البنية الكلامية في آيات نعيم الجنة

د.محمود جميل منديل

ملخص البحث

وقد اعتنى البحث ببيان فضاءات البناء الكلامي لآيات نعيم الجنة، وقسمت متن البحث إلى ثلاثة مطالب وخاتمة: فالمطلب الأول في بيان البناء الصرفي في آيات نعيم الجنة، وأما المطلب الثاني فكانت للبناء النحوي في آيات نعيم الجنة، وكان المطلب الثالث للبناء البلاغي في آيات نعيم الجنة.وقد اعتمد الباحث على المنهج الاحصائي والمنهج الوصفي المقارن لسبر قضايا البحث ومسائله. ثم ختم البحث بنتائج، منها: أن الكلمة القرآنية معجزة في سياقها ومكانها، واخذ تلك الكلمة ووضعها في غير موضعها كمن يزرع النخل في غير بلاده، ويحفر الماء في صلد الحجارة، أن علم الصرف بما احتواه من خزين المعاني في مباني الافعال والاوزان يُعِين متدبر القرآن والباحث عن اسراره وكنوزه، وأن النحو ليس علما يخلو من المعاني، فالإعراب فرع عن المعنى، وأن على الباحثين الجادين أن لا يغفلوا عن البحث والتفتيش في ثنايا كتب النحو المطولة للوقوف على القواعد التي تبين عمق مديات الكلمة القرآنية، وأن فضاءات الكملة القرآنية لا يمكن الوقوف عليها إلا بتحليلها وفق المستويات اللغوية (الصرفية النحوية البلاغية).

The Spaces of Speech Structure in the Description of Heaven Verses .

Mohammed Jameel Mindeel.

Abstract

The study is about the description of heaven in the holy Qur'an The researcher divides the contents of the research into three dimensions: the first one deals with the morphological structure of heaven verses .The second one investigates the inflectional grammatical structure of the verses , whereas the third analyzes the rhetorical structure of them. The researcher adopts a statistical model and comparative descriptive approach to investigate the issues at hand . Then the research concludes that the Qur'anic word is a miracle in its context and place ,i.e, each word takes the exact place that fits its context .The researcher recommends that serious researchers should not lose sight of searching and investigating the lengthy grammar books to find out the rules that show the depth of the Qur'anic word, and that the Qur'anic spaces can not be determined except by analyzing these words according to their linguistic levels.

فضاءات البنية الكلامية

في

آيات نعيم الجنة

د. محمد جميل منديل

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد

فالقرآن الكريم كلام الله المنزل ليخرج الناس من الظلمات الى النور، ومن ضيق الاديان إلى فسحة الايمان، جعله الله بيان فلا زيادة فيه ولا نقصان، فأنزله حجة على أهل الظلم والبهتان، توسعت معانيه وعدة الفاظه، واعجاز بلغاء وقت انزله ، والجم الطاعنين فيه، فمن ابتغى النجاة فمنه ومن ابتعد عنه هلك دونه، جُميع فيه كُتب الانبياء السابقين ، وذُكر فيه أخبار اللاحقين والغابرين ، وأطنب بذكر أهل النار والجنان فبشرى أولئك بالسموم والحميم، وبشرى هؤلاء بالنعيم المقيم، فذكر الله سبحانه وتعالى منازلهم وزواجهم وذراتهم واهلهم وعدَّ عليهم النعم بلا عدد ، وفضل عليهم بوعد قد سبق، فهذه الجنات منازل الانبياء والصدقين والشهداء والصالحين، وتلك النيران مثوى الظالمين والطغاة والمشركين فشتان ثم شتان ما بين من كان في قعر الشوك والسعدان ومن كان في الروضة والريحان .

وهذا بحث اعتنيت به لتبين فضاءات البناء الكلامي لآيات نعيم الجنة ، وقسمت متن البحث إلى ثلاثة مطالب وخاتمة فالمطلب الأول : البناء الصرفي في آيات نعيم الجنة وكان فيه مسائلتين:

المسألة الأولى : معاني الاوزان الصرفية . المسألة الثانية : الأفراد والتثنية والجمع . أما المطلب الثاني: فكانت للبناء النحوي في آيات نعيم الجنة وذكرت مسألتين : المسالة الأول: بناء الجمل .

المسألة الثانية : الحذف النحوي. وجعلت المطلب الثالث : للبناء البلاغي في آيات نعيم الجنة وذكرت فيه ثلاثة مسائل:

المسألة الأولى : الاستغناء البلاغي للكلمة وذكرها . المسألة الثانية : التكرار وأثره في البناء البلاغي . المسألة الثالثة : ملائمة الكلمة لسياقها . ثم الخاتمة و ذكرت فيها أهم نتائج البحث .

واعتمدت في هذا البحث على المنهج الاحصائي والمنهج الوصفي المقارن حتى أسبر قضايا هذا البحث ومسائله .

المطلب الأول : البناء الصرفي في آيات نعيم الجنة .

المسألة الأولى : معني الاوزان الصرفية .

تُظهر معاني الاوزان الصرفية المتعددة الفضاءات اللغوية للكلمة القرآنية بشكل يترك أثرًا في السماع والمتدبر، فهذه الاوزان تدل على معاني مختلفة ذات دلالات متنوعة ويقول الصرفيون : (زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى)[١]، وقد احتوت آيات نعيم الجنة على مجموعة من الكلمات الدالة على معاني صرفية متباينة ذات فضاءات متعددة الدلالة فمن ذلك :

١ : ﴿ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖ ﴾التوبة: ٧٢

مساكن جمع تكسير على وزن (مَفَاعِل) وهو من جموع الكثرة الدالة على عددًا غير منتهي[٢]. وأيضًا المساكن مشتق من سَكَنَ وهذه اللفظة معناها عند العرب تدل على الثبات والبقاء بالتعبير[٣] فهذا الكلمة دالة على الخلود في تلك المساكن اشارة ونصًا، ولذا تبين ومدى اتساع فضاء هذه الكلمة ولماذا تم اختيارها دون كلمة منازل المشتقة من نَزَلَ الدالة على الحركة والاضطراب دون البقاء والاستقرار[٤]، قال الله تعالى : ﴿ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ ﴾ يس: ٣٩.

٢ : ﴿ وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾الأعراف: ٤٣

نزعنا وذكر النزع بهذه الصيغة، وبهذا المعنى الدال على المضي مع أن النزع سيحدث يوم القيامة من باب التحقق والوقوع، وبهذا يتبين فضاء هذه الكلمة يضاف إلى ذلك أن الكلمة جاءت بوزن خفيف دون وزن فيه مبالغة كنزَّعنا فقد جاء الوزن ليدل على رحمة الله ولطفه باهل الجنة بإخراج الحقد والضغائن من قلوبهم بفعل خفيف دون فعل مكررٍ فهذه الكلمة بهذا الوزن والمعنى ابانت المعاني الكامنة ايما بيانًا فقد هذبت ونقت قلوب أهل الجنة بلطف وكرم من الباري[٥]، وما ذُكر هنا لخصه الإمام ابن عجيبة الحسني فقال

أي: نُخرج مِن قلوبهم كل غل وعداوة، ونطهرها منه، حتى لا يكون بينهم إلا التودد، فيصيرون أحبابا وإخوانا، وإنما عبَّر بالماضي لتحقق وقوعه، كأنه وقع ومضى[٦].

٣: ﴿ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ﴾البقرة: ٢٥

مطهّرة هكذا جاء الوزن على التفعيل ، وهذا البناء يدل عند علماء الصرف على التكثير والمبالغة[٧] وعليه فقد أوضحت الكلمة فضائها بشكل لا يمكن لكلمة أخرى أن تفعل ذلك فـــ الطاء الهاء الراء أصل يدل على نقاء وزوال دنس[٨] ثم جاء التشديد في الوزن والمعنى، ليدل على أنَّ هذه النساء المتنعمات كأن لم يمسس أحداهن دنس البتة بما حواه الوزن من معنى المبالغة في الطاهرة ، وقال الإمام الرازي : ثم وصف الأزواج بصفة واحدة جامعة لكل مطلوب، فقال مطهرة ويدخل في ذلك: الطهارة من الحيض والنفاس وسائر الأحوال التي تظهر عن النساء في الدنيا مما ينفر عنه الطبع، ويدخل فيه كونهن مطهرات من الأخلاق الذميمة ومن القبح وتشويه الخلقة، ويدخل فيه كونهن مطهرات من سوء العشرة[٩].

٤: ﴿ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴿٥٠﴾ ﴾ ص: ٥٠

مفتحة جاءت على وزن المبالغة وناسب هذا الوزن كلمة الابواب التي هي جمع تكسير دالة على التكثير دون القلة، وتفتح الابواب كان بغير حضورهم بل جاءوا فوجدوا تلك الابواب الكثيرة مفتحة لهم دون جهد أو عناء منهم[١٠] ، ولذا ذكر ابن هشام فقال: وَإِنَّمَا فتحت لَهُم قبل مجيئهم إِكْرَاما لَهُم عَن أَن يقفوا حَتَّى تفتح لَهُم[١١]، وزاد ابن زنجلة على هذا المعنى الصرفي فقال: فَأَما التَّشْدِيد فَإِنَّهُ من التفتيح مرّة بعد مرّة أُخْرَى، وَهَذَا هُوَ الْمُخْتَار لِأَنَّهَا جمَاعَة[١٢]، ولذا جاءت بهذا الصيغة دون صيغة مفتوحة[١٣]،وقال ابن القيم : وأيضا فإن في تفتيح الأبواب لهم إشارة إلى تصرفهم وذهابهم وإيابهم وتبوئهم في الجنة حيث شاءوا ودخول الملائكة عليهم كل وقت بالتحف والألطاف من ربهم ودخول

ما يسرهم عليهم كل وقت، وأيضا إشارة إلى أنها دار أمن لا يحتاجون فيها إلى غلق الأبواب كما كانوا يحتجون إلى ذلك في الدنيا[١٤]، وكذلك لها معنًا اخر وهو أنَّها أي كلمة مفتحة تظهر مدى درجة الامان التي يعيشها أهل الجنان فليس هنالك دواعي لإغلاق الابواب خوفًا من السرقة واهل التجسس وكاشفي العورات، فلذا جاءت هذ المعاني بسبب هذا الوزن التي جاءت عليه كلمة ((مفتحة))، واتضح بذلك وجه الاعجاز اللغوي للكلمة.

المسألة الثانية : الافراد والتثنية والجمع .

جاءت مجموعة من الفاظ آيات نعيم الجنة بشكل مفرد ومثناة وجمع كل هذا الصيغ تدل على معاني مختلفة بحسب السياقات المتنوعة الواردة فيها من ذلك :

١ : الجنة: فقد جاءت مفردة مثناة وجمعًا و الملاحظ على هذه الالفاظ أنَّها جاءت بصيغ مختلفة بحسب التعريف والتنكير .

أ : مفردة معرفة .

١ : الجنة لغة : في لسان العربي ((الجيم والنون أصل واحد، وهو الستر و التستر. فالجنة ما يصير إليه المسلمون في الآخرة، وهو ثواب مستور عنهم اليوم. والجنة البستان وهو ذاك لأن الشجر بورقه يستر، جمعها جنات))[١٥].

وفي عرف الشرع : مكان اجتمع فيه جميع السرور وانتفى منه جميع الشرور[١٦].

وجاءت لفظة الجنة مجموعة ومثناة ومفردة بمستويات متعددة هي :

الأول : الجنة مفردةٌ لفظًا[١٧] – معرفة :

وسياق هذا اللفظة جاء في كثيرٍ من الآيات[١٨] دالاً على النعيم المطلق والدخول الكامل للجنة الذي يصب أهل الاسلام والايمان والاحسان، فهم يدخلون الجنة ثم بعد ذلك تأتي المفاضلة في المنازل والدرجات .

والالف واللام في هذه الكلمة للعهد فيكون المعنى هذه الجنة التي عهدتها وعلمتها، وصح كون الالف واللام للعهد؛ لأنَّه قد اتفق علماء التحقيق على أنَّ الجنة موجودة قائمة تنتظر اهلها ، وقال ابن بابشاذ: تعريف العهد لما ثبت في الأعيان[١٩].

الثاني : جنة منكرة – معرفة .

ذكرت هذه اللفظة في سياق[٢٠] أشخاص اتصفوا بصفات عالية في العبادة والعمل وهذا التنكير للتعظيم وزاد هذا التعظيم عظمة أن لفظ الجنة اسم جنس دال على ذوات كثيرة وعلى حقيقة ثابتة استحقها من اتصف بصفات لامست الواقعة عملًا واعتقادًا، ولا يخفى على القارئ أنَّ النكرة سابقة للمعرفة في الوجود وفي ذلك اشارة إلى أنَّ جنة التي صيغتها نكرة سابقة من حيث البناء والوجود الجنة التي صيغتها معرفة والله أعلم[٢١].

وتاء جنة في كلا المستويين جاءت والقصد منها للدلالة على أنَّ هذه اللفظة موضوعة وضع المؤنث في الاخبار والاشارة والاضمار[٢٢]

الثالث : الجنات – جمع – معرفة :

الجنات جمع مؤنث يدل على القلة ولكن متى ما دخلت عليه الالف واللام جعلته عامًا ونقلت دلالته من القلة إلى الكثرة[٢٣]، ولذا جاءت الآيات مع هذه اللفظة في سياق النعيم المتعدد لمن اتصف بصفات معينة فجاءت في احد عشر اية مضافة الى عدن[٢٤]، وجاءت في سبعة آيات مضافة إلى النعيم[٢٥] ، وفي ايتين مضافة إلى الفردوس[٢٦]

الرابع : جنات – جمع – نكرة .

جاءت جنات منكرة في ثلاثة وثلاثين آية[٢٧]، وفي سياقات متعددة منها ما ذكر معها الانبياء والرسول ومنها ما ذكر معه الصحابة ومنها ما ذكر معها اتباع الرسل السابقين؛ فمجيء لفظة (الجنات) منكرة ليس الا ليدل على أنَّ هؤلاء اصحاب الصفات العلية والمكانات السامية لهم جنات مخصوصة لها من التعظيم والمبالغة من النعم ما ليس لغيرها،

فالجنات هنا جمع مؤنث سالم يدل على القلة المعدودة والتي تبدأ من ثلاثة إلى عشرة .

الخامس : جنتان – مثنى – نكرة .

يقول علماء النحو أنَّ الكلمة اذا ثنيت انتقلت من المعرفة إلى النكرة[٢٨]، وقد اسلفت سابقًا في اكثر من موضع أن التنكير للتعظيم والمبالغة فلا شك للناظر في هذا الآيات التي جاءت لفظة المثنى[٢٩] في سياقها يشهد أنَّه أمام قوم متصفين بصفات العبودية التامة والكاملة ولا يشك احدٌ أنَّ الانبياء والرسول واتباعهم دخلين في هذا النوع من الجنان .

٢: نهر – انهار .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ ﴾ القمر: ٥٤ ، وقال الله تعالى : ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾ ﴾ محمد: ١٥

ذُكر النهر في الآية الاولى بلفظ المفرد الدال على الجمع ؛ لأنه اسم جنس ومعناه الجمع، وأيضًا العرب تنزل الواحد موضع الجمع[٣٠] ، ومجيئ النهر بصيغة اسم الجنس تحديدًا إنما؛ ليدل على أنَّ هذه الانهار حقيقة فيما فيها من نعيم وابانة الآية الثانية ما هو المراد من الآية الاولى[٣١].

٣: فاكهة – فواكه .

فاكهة جاءت مفردة في سبع آيات[٣٢]، فواكه جاءت على مرتين[٣٣] .

المفردة اسم جنس دال على الجمع، ولفظ الجمع على وزن ((فواعل))[٣٤]، وهي جمع تكسير دال على الكثرة المبتدئة من عشرة فما فوق، ولا شك أنَّ فواكه بنائها اوسع معنى من فاكهة ؛ لأنَّ الزيادة في المبنى تعني المبالغة في المعنى يقول ابن جني : فإذا كانت الألفاظ أدلة المعاني، ثم زيد فيها شيء، أوجبت القسمة له زيادة المعنى به[٣٥].

المطلب الثاني : البناء النحوي في آيات نعيم الجنة .

المسألة الأولى: بناء الجمل .

احتوت آيات نعيم الجنة على انواع من الجمل منها :

أولًا : الجمل التفسيرية :

وهذا الجملة من اسمها ظهر المراد منها، وهو الايضاح والبيان بحسب كلمة ((فسر))[٣٦]، ولذا عُرفت : بأنَّها الجملة التي تفسر ما يسبقها وتكشف عن حقيقته، وقد تكون مقرونة بحرف تفسير أو غير مقرونة[٣٧].

وقال الشيخ زاده : هي الكاشفة -أي المبيّنة- لحقيقة ما يليه[٣٨]، وقال ابن مالك : وهي الكاشفة حقيقة ما تلته مما يفتقر إلى ذلك[٣٩]. وما ذكره ابن مالك هو اقرب إلى منهج المفسرين والمعربين في التعامل مع الجملة التفسيرية ، وقد تأتي هذه الجملة كما ذكر العلماء على وجهين[٤٠] :

الأول : جملة تفسيرية غير مسبوقة بحرف تفسير ((أن التفسيرية التي بمعنى أي)) :

كقوله تعالى : ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ ﴾الأنبياء: ٣، فجملة ((هل هذا ...)) تفسيرية لما سبقها . وأيضًا كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٖ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٥٩ ﴾ آل عمران: ٥٩، فجملة ((خلقه من تراب ...) مفسرة لما سبقها .

الثاني : أن يسبقها حرف تفسر[٤١].

كقوله تعالى : ﴿ فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا ﴾ المؤمنون: ٢٧

فجملة (أن اصنع الفلك) مفسرة وكاشفة لما سبقها.

والجملة التفسيرية لا تأتي الا بعد فعل فيه معنى القول، كمثال : نادته أن قم ، وأمرته أن اقعد ، وكتبت إليه أن ارجع ، فجميع الكلمات ((نادى ، وأمر ، وكتب)) فيها معنى

القول دون حروفه[٤٢]. وذهب جمهور النحاة إلى أنَّ الجملة التفسيرية لا محل لها من الاعراب وخالفهم في ذلك الإمام الشَّلَوْبِيْن فذكر أنَّ لها موقع من الاعراب بحسب الجملة التي فسرتها أي ((حكم المفسّرة حكم ما فسّرته، فإن كان له موضع من الإعراب فلها موضع على حسبه، وإلّا فلا. ومقتضى هذا أنّ مفسّرها متى كان مفردا كان لها موضع من الإعراب؛ لأنّ المفرد لا بدّ له من الإعراب لفظا أو محلّا، ومتى كان مفسّرها جملة ولها محلّ من الإعراب فكذلك، وإن لم يكن لها محلّ - فالمفسّرة مثلها))[٤٣].

ومن أمثلة الجملة التفسيرية في آيات نعيم الجنة .

١: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ٩ ﴾ المائدة: ٩

فجملة { لهم معفرة وأجرٌ عظيم } مفسرة للوعد الذي في معنى القول[٤٤]، وقال السمين الحلبي : قوله: «لهم مغفرة» لا محل لها لأنها مفسرةٌ لذلك المحذوفِ تفسيرَ السبب للمسبب، فإن الجنةَ مسببةٌ عن المغفرةِ وحصولِ الأجر العظيم، والكلامُ قبلها تام بنفسه. وذكر الزمخشري في الآية احتمالاتٍ أخَرَ، أحدها: أنَّ الجملةَ من قوله: {لَهُم مَّغْفِرَةٌ} بيانٌ للوعد، كأنه قال: قَدَّم لهم وعداً، فقيل: أيَّ شيء وعده؟ فقال: لهم مغفرة وأجر عظيم، وعلى هذا فلا محلَّ لها أيضاً، وهذا أَوْلى من الأول لأن تفسيرَ الملفوظِ به أَوْلى من ادِّعاء تفسير شيء محذوف[٤٥]، ويكونالتقدير كأنه قال: وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقال لهم مغفرة وأجر عظيم[٤٦].

٢: ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤ ﴾ الأعراف: ٤٤

جملة { أن قد وجدنا ... } فسرت قوله : { ونادى أصحاب الجنة }، وافاد دخول ((قد)) على الماضي التحقيق والوقوع قال ابو حيان : عبر بالماضي عن المستقبل لتحقق

وقوعه وهذا النداء فيه تقريع وتوبيخ وتوقيف على مآل الفريقين وزيادة في كرب أهل النار بأن شرفوا عليهم وبخلق إدراك أهل النار لذلك النداء في أسماعهم(٤٧).

٣: ﴿ دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٌۚ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ يونس: ١٠

جملة { أن الحمد لله } تفسير لما سبقها .

ثانيًا الجملة الحالية : (الرابط وأثره في التراكيب في العربية) بحث مهم

هي الجملة المؤكدة الواقعة بعد المعارف في محل نصبٍ(٤٨).

والجملة الحالية تقسم إلى ستة أقسام(٤٩) :

١ : جملة حالية فعلية فعلها ماضي مثبت .

٢ : جملة حالية فعلية فعلها ماضي منفي .

٣: جملة حالية فعلها مضارع مثبت .

٤ : جملة حالية فعلها مضارع منفي .

٥ : جملة حالية اسمية مثبتة .

٦ : جملة حالية اسمية منفية .

وتتصف هذه الجملة بخصائص منها :

١ : لا تتصدر بدليل استقبال كالسين وسوف ولن(٥٠).

٢ : الجملة الاسمية الحالية ترد بغير واو(٥١) كقوله تعالى : ﴿ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسۡوَدَّةٌۚ ﴾الزمر: ٦٠.

٣: الجملة الحالية لا بد لها من رابط يربطها بصاحب الحال وهذا الرابط أمَّا الضمير كقوله تعالى : ﴿ وَقُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞ ﴾البقرة: ٣٦ فقوله : { بعضكم لبعض } جملة حالية رابطها الكاف(٥٢)، أو الواو ومنه قوله تعالى : ﴿ قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ

﴿ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ يوسف: ١٤ جملة { ونحن عصبة } حالية رابطها الواو[٥٣] ، أو كلاهما أي الضمير والواو ومنه قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ البقرة: ٢٢ فجملة { وأنتم تعلمون } جملة حالية رابطها الضمير (انتم) ، والواو[٥٤].

٤ : والجملة الحالية خبر وصفة من حيث المعنى وهي نكرة[٥٥].

٥ : يجوز تقديم جملة الحال على صاحبها كقول القائل : والشمس طالعة جاء زيدٌ[٥٦].

٦ : الجملة الحالية المصدرة بفعل مضارع مثبت يجب اشتمالها على ضمير صاحب الحال ويمتنع دخول الواو وقد عليه : فنقول جاء زيدٌ يضحك ولا يصح ويضحك[٥٧].

وانواع الجملة الحالية في القرآن .

١ : الجملة الحالية الاسمية المصدرة بالضمير ومقترنة بالواو .

﴿ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ البقرة: ٢٥ الجملة الحالية: وهم فيها خالدون .

٢ : الجملة الحالية الاسمية المصدرة بالضمير ومقترنة بالواو وخبرها جملة فعلية .

﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ البقرة: ١٤٦ الجملة الحالية : وهم يعملون .

٣: الجملة الحالية الاسمية المصدرة باسم ظاهر ومقترنة بالواو وخبر مفرد

﴿ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ البقرة: ٢٧٥ الجملة الحالية : وأمره إلى الله .

٤ : الجملة الحالية الاسمية المصدرة بـ إنَّ ومقترنة بالواو وخبر مفرد

﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ البقرة: ٤٥ الجملة الحالية : وإنَّها لكبيرة...

٥ : الجملة الحالية الاسمية المصدرة بالضمير ومقترنة بـ (أو) .

﴿ فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾ الأعراف: ٤ الجملة الحالية : أو هم قائلون .

٦: الجملة الحالية الاسمية المصدرة بالضمير وغير مقترنة بالواو

﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ آل عمران: ١٠٧ الجملة الحالية : هم خالدون .

٧: الجملة الحالية الاسمية المصدرة بالضمير ومعه (كأن) وغير مقترنة بالواو .

﴿ وَأَلۡقِ عَصَاكَۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ ﴾ النمل: ١٠ الجملة الحالية : كأنَّها جانٌ .

٨: الجملة الحالية الاسمية المصدرة بالضمير ومعها (لعل) .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ المائدة: ٣٥ الجملة الحالية : لعلكم تفلحون .

٩: الجملة الحالية المنفية وتقدم فيها الخبر على المبتدأ ومقترنة بالواو .

﴿ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ البقرة: ٢٠٠ الجملة الحالية : وماله في الاخرة من خلقٍ .

١٠: الجملة الحالية المثبتة وتقدم فيها الخبر على المبتدأ ومقترنة بالواو

﴿ وَأَصَابَهُ ٱلۡكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٞ ضُعَفَآءُ ﴾ البقرة: ٢٦٦ الجملة الحالية : وله ذرية ضعفاء .

١١: الجملة الحالية الفعلية المثبتة غير المقترنة بالواو .

﴿ ثُمَّ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تَقۡتُلُونَ أَنفُسَكُمۡ ﴾ البقرة: ٨٥ الجملة الحالية: تقتلون أنفسكم .

١٢: الجملة الحالية الفعلية المثبتة و المقترنة بالواو .

﴿ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَيَسۡتَبۡشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم ﴾ آل عمران:

١٧٠ الجملة الحالية : ويستبشرون .

١٣ : الجملة الحالية المنفي بـ (لا) وغير مقترنة بالواو .

﴿ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ البقرة: ٢٧٣ الجملة الحالية : لا يسئلون الناس .

١٤ : الجملة الحالية المنفي بـ (ما) وغير مقترنة بالواو .

﴿ ۞ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ﴾ يوسف: ٥٣ الجملة الحالية : وما أبرئ .

هذه ابرز ما يمكن ذكره[٥٨].

١٣ : الجملة الحالية التي هي شبه جملة ومقترنة بالواو ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الأنفال: ٢ الجملة الحالية : وعلى ربهم يتوكلون .

ومن امثلة مجيء آيات النعيم بجملة حالية:

١ : ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ البقرة: ٢٥

{ وهم فيها خالدون } جملة حال أوضحت حال اهل الجنة فجاءت بعد تعدد النعم من انهار وارزق وظهور هذا النعم واثارها على أهل الجنة ولما وجد اهلها من مشابهة بين نعيم الدنيا ونعيم الاخرة، وكانوا قد ايقنوا هلاك نعيم الدنيا وزواله فخافوا من تلك المشابهة أن صيب نعيم الاخرة مثل ما اصاب نعيم الدنيا فجاءت البشارة بأن حالكم في الجنة خالدين ابدا، ويضاف إلى حالية الجملة أنها اسمية دالة على الدوام والاستقرار وبذا فالخلود جاء من جهتين الجملة الحالية المؤكدة والجملة الاسمية الثابتة معنًا ، قال صاحب كتاب اللباب : ... ثم هذه الأشياءُ إنْ حصَلَتْ، وقارنَهَا خوْفُ الزوالِ، كان النَّعِيمُ مُنَغَّصاً، فبيَّن - تعالى - زوالَ هذا الخَوْف بقوله: {وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} ؛ فدلَّت الآيةُ على كَمَال النَّعيم والسُّرور[٥٩]، وقال ابن عاشور[٦٠]: وقوله: وهم فيها خالدون

احتراس من توهم الانقطاع بما تعودوا من انقطاع اللذات في الدنيا لأن جميع اللذات في الدنيا معرضة للزوال وذلك يُنَغِّصُهَا عند المنعم عليه كما قال أبو طيب:(المتنبي)

أَشَدُّ الْغَمِّ عِنْدِي فِي سُرُورٍ تَحَقَّقَ عَنْهُ صَاحِبُهُ انْتِقَالا

٢: ﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ ﴾ الصافات: ٤٨ - ٤٩

{ كأنهن بيضٌ مكنون } جملة حالية فعلية ، دلت بمجملها على معنين، الأول: معنى التأكيد المستفاد من الجملة الحالية ، والمعنى الثاني : التجديد المراد من الجملة الفعلية؛ فعليه البياض ثابتٌ يتجدد، وليس منقطع يتردد(٦١).

٣: ﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ ﴾ الرحمن: ٥٦

{ لم يطمثهن } جملة حالية فعلية منفية دلت بمجموعها على كمال نساء الجنة فقد افادت الجملة الحالية التأكيد على نفي المساس لهذا النسوة من قبل أي احد كان ، والطمث خاص بمسيس البكر(٦٢).

ثالثًا : الجملة الاعتراضية :

الجملة الاعتراضية تكشف عن نفسها من اسمها فاعترض في اصل اللغة لها أكثر من معنى ولكن الذي يوافق المعنى الاصطلاحي هو قولهم : اعترض في الأمر فلان، إذا أدخل نفسه فيه(٦٣).

وفي الاصطلاح : هي الجملة الداخلية بين جزئي كلام مع وجود المناسبة بين المدخول والداخل لإفادة التأكيد أو للتنبيه على حال من أحوال تلك الجملة(٦٤)، وعرفها ابن هشام بقوله : المعترضة بَين شَيْئَيْن لإِفَادَة الْكَلَام تَقْوِيَة وتسديدا أَو تحسينا وَقد وَقعت فِي مَوَاضِع(٦٥)، كقوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾ آل عمران: ١٣٥ فجملة { ومن يغفر الذنوب إلا الله } جملة معترضة.

مواضعها :

١ : بين الفعل ومرفوعه

شجاك أظنُّ رَبْعُ الظاعنينا

موضع الشاهد ((أظن)) فقد دخلت بين الفعل (شجاك) والمرفوع (ربع).

٢: بين الفاعل ومفعوله

وبدّلتْ والدّهْرُ ذُو تَبَدُّل ... هَيْفاً دَبُوراً بالصّبا والشّمْأل

موضع الشاهد ((والدهر ذو تبدل)) جملة اعتراضية بين الفاعل في بدلت والمفعول ((هيفًا)) .

٣: بين المبتدأ وخبره

وَفِيَهِنَّ، وَالأَيامُ يَعْثُرْنَ بِالْفَتَى نَوادِبُ لا يَمْلَلْنَهُ، ونَوائحُ

موضع الشاهد ((وَالأَيامُ يَعْثُرْنَ بِالْفَتَى)) جملة اعتراضية بين المبتدأ ((فيهن)) والخبر ((نوادبُ)).

٤: بين جملة الشرط وجواب الشرط .

قوله تعالى : ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ﴿٧٧﴾ ﴾ الواقعة: ٧٥ – ٧٧

فجملة { وإنه لقسم لو تعلمون عظيم } جملة اعتراضية

٥: بين النعت والمنعوت :

قوله تعالى : وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾

جملة { لو تعلمون } جملة اعتراضية .

٦: بين كأن واسمها

كأنّ وقَدْ أَتْى حَوْلٌ جَدِيدٌ أَثافِيَهَا حَمَاماتٌ مُثُولُ

جملة ((وقَدْ أَتَى حَوْلٌ جَدِيدٌ)) اعتراضية .

٧: بين إن وخبرها

إنَّي وأسطارٍ سُطِرنَ سَطْرَا لَقائلٌ يا نصُر نَصْراً نَصْرَا

جملة ((وأسطار سطرن سطرًا)) اعتراضية .

٨: بين لعل واسمها وخبرها

لعلك والموعود صدق لقاؤه بدا لك من تلك القلوص بداء

جملة ((والموعود صدق لقاؤه)) اعتراضية [٦٦] .

ومن مواضع الجملة الاعتراضية في آيات نعيم الجنة

١ : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الأعراف: ٤٢

جملة { والذين امنوا وعملوا الصالحات } في موضع الابتداء ، وجملة { لا نكلف نفسًا إلا وسعها } اعتراضية ، وجملة { أصحاب الجنة هم فيها خالدون } في محل خبر .

وجاءت الجملة الاعتراضية بين المبتدأ والخبر للتأكيد على التلازم بين معنى المبتدأ ومعنى الخبر، وفي ذلك اشارة واضحة إلى أنَّ أهل الجنة في الدنيا لا يكلفون شيء يضيق عليهم حياتهم وبهذا القول يتبن لنا السر في اقوال بعض العباد والعارفين في الراحة التي يجدونها في قلوبهم على الرغم من فقرهم وعوزهم كقول ابراهيم بن آدهم : لو علم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فِيهِ من النعيم والسرور لجالدونا بالسيوف أيام الحياة عَلَى ما نحن فِيهِ من لذيذ العيش وقلة التعب فقال له صاحبه : يا أبا إِسْحَاق ، طلب القوم الراحة والنعيم فأخطأوا الطريق المستقيم، فتبسم ثُمَّ قَالَ : من أين لك هَذَا الكلام ؟ وإنما قال ابراهيم بن آداهم ذلك بعد أن أكل كسرا خبز يابسًا وكف ماء من نهر[٦٧]، وقبله كان سيدنا القدوة ((صلى الله عليه وسلم)) : (ليمر عليه هلال، ثم هلال لا يوقد في شيء

من بيوته نار لخبز، ولا لطبيخ))[٦٨].

فبينت هذا الآية أن أهل الجنة في الدنيا يستشعرون ذلك النعيم، فالتكاليف والابتلاءات هي في مجال وسعهم ، وهذا يؤكد اسبقيه الفقراء في الدخول الى الجنان لما كانوا عليه من رضى بالمقسوم ورضى بمنع الباري ومنحه، قال الإمام الرازي : اعلم أن أكثر أصحاب المعاني على أن قوله تعالى: لا نكلف نفسا إلا وسعها اعتراض وقع بين المبتدأ والخبر والتقدير { والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون} وإنما حسن وقوع هذا الكلام بين المبتدأ والخبر لأنَّه من جنس هذا الكلام لأنَّه لما ذكر عملهم الصالح ذكر أن ذلك العمل في وسعهم غير خارج عن قدرتهم وفيه تنبيه للكفار على أن الجنة مع عظم محلها يوصل إليها بالعمل السهل من غير تحمل الصعب[٦٩].

الهوامش

١ ٢: ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ ﴾ آل عمران: ١٩٥

جملة { بعضكم من بعض } اعتراضية قال عنها الزمخشري : يجمع ذكوركم وإناثكم أصل واحد، فكل واحد منكم من الآخر، أي من أصله، أو كأنه منه لفرط اتصالكم واتحادكم. وقيل المراد وصلة الإسلام. وهذه جملة معترضة بينت بها شركة النساء مع الرجال فيما وعد الله عباده العاملين[٧٠]، واوضح السمين الحلبي[٧١]، وجه كلام الزمخشري بقوله : ويعني بالاعتراض أنها جيءَ بها بين قولِه {عَمَلَ عَامِلٍ} وبينَ ما فُصِّلَ به عملُ العاملِ مِنْ قولِه: {فالذين هَاجَرُواْ}.

٣: ﴿ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ فاطر: ٣٤

جملة { إنَّ ربنا لغفور شكور } اعتراضية بين الموصوف { الله } وبين والصفة[٧٢] { الذي احلنا دار المقامة } وإنما جاء الجملة الاعتراضية للتأكيد على العلاقة بين المنعم (الموصوف) وبين النعم (الذي احلنا دار المقامة) وذلك بواسطة صفتي المغفرة والشكر المكونة للجملة الاعتراضية، فبالمغفرة تزول النقم وبالشكر تدوم النعم ، وقال الإمام نظام الدين قولهم : إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ اعترافا بتقصيرهم شَكُورٌ إقرارا بوصول ما لم يخطر ببالهم إليهم وأحالوا الكل إلى فضله تصريحا بأنه لا عمل لهم بالنسبة إلى بحار نعمه[٧٣].

المسألة الثانية : الحذف النحوي وأثره في البناء .

يعد الحذف النحوي من شجاعة اللغة العربية وكمال بيانها وسعة معانيها وثقتها بنفسها ، والحذف في مدرات اللغة يتكئ على معنى الوصل وأيضًا على معنى القطع[٧٤]،وإنما ذكرت له هذين المعنيين الذي ظاهرهما التقاطع والتنافر؛ لبين أنهما يتفقان مع اصطلاح الحذف فالحذف قطع المُقدَّر عن الكلام لفظًا ووصله معنًا بهذا استقام معنى الحذف اصطلاحًا ولغة فهم يقولون عنه في الاصطلاح : إسقاط كلمة للاجتزاء عنها بدلالة غيرها من الحال أو فحوى الكلام[٧٥].

والحذف طريقة العرب في الكلام يقول ابن فارس : ومن سنُن العرب الحذف[٧٦]، وهو اي الحذف من سحر العربية وبراعتها فهو فنٌ (دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبن)[٧٧]، وليس الحذف للتشهي والاختيار بل هو بلاغة الكلام فـــــ(لا يجوز الحذف حتى يكون المحذوف معلوما بما يدلّ عليه من متقدم خبر، أو مشاهدة حال)[٧٨]، فلا حذف بلا دليل قائم يدركه من كان ذوقه سليم وحسه مرهف فالعرب قد تحذف (الجملة والمفرد والحرف والحركة، وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته)[٧٩]،(وإنما تستحسن العرب الحذف في بعض المواضع، لاقتضاء الكلام المحذوف ودلالته عليه)[٨٠]، وأيضًا الحذف لا يعارض كامل التبليغ واقامة الحجة ؛ لأنَّ (العرب لا يحذفون ما لا دلالة عليه ولا وصلة إليه، لأن حذف ما لا دلالة عليه مناف لغرض وضع الكلام من الإفادة والإفهام، وفائدة الحذف تقليل الكلام، وتقريب معانيه إلى الأفهام)[٨١] والقصد منه الايجاز والاقتصار والمدح والذم والاحتقار والخوف منه والعلم به[٨٢].

ومن صور الحذف النحوي في القرآن :

١: حذف المبتدأ .﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ آل عمران: ١٦٩

والتقدير هم أحياء والغاية من الحذف التفخيم والتعظيم لشأنهم .

٢: حذف الفاعل ﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ ﴾ الصافات: ١٧٧

والتقدير فإذا نزل العذاب والغاية التهويل والتخويف .

٣: حذف الخبر .﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۖ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ البقرة: ٦٤

والتقدير لولا فضل الله حاضرٌ والغاية تعظيم شأن فضل الله تعالى .

٤: حذف الفعل ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾ يونس: ٩١

التقدير : آمنت والغاية التحقير .

٥: حذف المفعول ﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ المائدة: ٢٢

والتقدير فإنّا داخلون الأرضَ الغاية العلم به ويجوز للعناد واظهر الجهل بها أي الارض .

٦: حذف الحال .﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ فصلت: ٣٠

التقدير قائلين أن لا تخافوا والغاية للمدح .

٧: حذف صاحب الحال .﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ ﴾ الرحمن: ٧٦

التقدير متكئين هم الغاية المدح .

٨: حذف المضاف .﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿١٦١﴾ ﴾ البقرة: ١٦١

والتقدير لعنة الملائكة والغاية للعلم به .

٩: حذف المضاف إليه . ﴿ وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ مِّمَّا عَمِلُواْۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾ الأنعام: ١٣٢

التقدير ولكل فريق من الجن والأنس الغاية للعلم به

١٠: ﴿ وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولٗا ﴾النساء: ٧٩التقدير رسولًا جَامِعًا لِأُكَمِّلَ كُلَّ صِفَاتِ الرُّسُلِ[٨٣].

١١: حذف حرف القسم . ﴿ قَالَ فَٱلۡحَقُّ وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ ﴾ ص: ٨٤

التقدير : فَبِالْحَقِّ لَأَمْلَأَنَّ[٨٤] الغاية التهويل والتعظيم .

١٢: حذف حرف الجر ((وهو كثير)) .﴿ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًا ﴾النساء: ٣٤

التقدير بسبيل ما والغاية التخويف[٨٥] .

١٣: حذف حرف العطف ﴿ لِيَقۡطَعَ طَرَفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡ يَكۡبِتَهُمۡ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾ ﴾ آل عمران: ١٢٧

التقدير وليقطع معطوف على لتطمئن والغاية وضوح المعنى المراد[٨٦] .

١٤:حذف الشرط ﴿ فَلَمۡ تَقۡتُلُوهُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمۡ ﴾الأنفال: ١٧

والتقدير : إن افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم فعدل عن الافتخار بقتلهم فحذف لدلالة الفاعلية[٨٧] والغاية الايجاز[٨٨].

١٥: حذف جواب الشرط ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كَانَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرۡتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ ﴾الأحقاف: ١٠

والتقدير : أفلستم ظالمين بدليل والغاية التحقير .

هذا ابرز الصور الواردة في القرآن[٨٩] .

أما الحذف في آيات نعيم الجنة فكانت صوره

١: ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ ﴾ الكوثر: ١

حذف موصوف (الكوثر) وهذا من باب التعظيم والافتخار؛ ولأنَّ (في حذفه من فرط الشياع والإبهام ما ليس في إثباته)[٩٠].

٢: ﴿ عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞ ﴾الإنسان: ٢١

حذف المضاف وتقديره ثياب استبرق وهذا على وجه التفخيم والمفاجئة فلو ظهرت كلمة ثياب لذهب الذهني إلى معتاده من ملبس حوله أو ثوب فحذف المضاف لزيادة الايهام في توقع النعم، وهو على اقامة المضاف اليه مقام المضاف من باب التأكيد على أنَّ هذه الثياب هي استبرق وهذا الاستبرق ثياب أي أن الثوب نسجه وخيوطه كلها استبرق ليس فيها من غير ذلك نوع أو خيطٌ ولذا (ذهب المحققون إلى أن حذف المضاف ليس من المجاز لأنه استعمال اللفظ فيما وضع له ولأن الكلمة المحذوفة ليست كذلك وإنما التجوز في أن ينسب إلى المضاف إليه ما كان منسوبا إلى المضاف)[٩١].

٣: ﴿ وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ عِينٌ ۝٤٨ ﴾ الصافات: ٤٨

حذف الموصوف (حور) وإقامة الصفة مقامها ولا شك أن هذا الحذف للمدح والتعظيم، أما لماذا لم يذكر الموصوف؟ وذلك؛ لأن السياق يقتضي ذلك فقد ذكر الصفات الكثيرة في سياق هذه الآية فناسب ذكر الموصوف ما ذكر، ويضاف الى ما سبق فإن المدح للحور اقتضى حذف الموصوف[٩٢].

٤: ﴿ يَوۡمَ تَرَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَسۡعَىٰ نُورُهُم بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِم بُشۡرَىٰكُمُ ٱلۡيَوۡمَ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ۝١٢ ﴾ الحديد: ١٢

حذف المضاف (دخول) وبقي المضاف إليه (جنات)، وقد قام المضاف اليه مقام

المضاف فلذا ارتفع

والغاية من هذا الحذف التعظيم والمدح للداخلين[٩٣]، وإنما حسن حذف المضاف هنا؛ لأنَّ غاية الراغب بالجنان هي الجنة وقد يذهل عن فعل الدخول بل يلهج بالجنة رغبة ودعاء، فإقامة المضاف مقام المضاف اليه للإيذان بكمال مناسبة فلا جنة الا بدخول في ذلك اليوم العظيم، فلذا صح حذف المضاف للعلم به[٩٤].

المطلب الثالث : البناء البلاغي في آيات نعيم الجنة .

المعاني المتعددة تكمن في بناء الالفاظ القليلة والألة التي تستقى تلك المعاني، وتكشف درها، وتستخرج لؤلؤها هو علم البلاغة بكافة فروعه واقسامه فالبلاغة في اصل لغة العربي تدور في معنى الوصول والبلوغ إلى غاية الشيء ومنتهه ، ويقال: رجل بليغ لمن افصح لسانه عن مراده[٩٥]، ويسمى الكلام بليغًا؛ أي: إنه قد بلغ الأوصاف اللفظية والمعنوية[٩٦].

والبلاغة عند أهل المعاني سيان هي والفصاحة بعكس أهل الاصطلاحي الذين يفرقون بينهما؛ لأمور تعلمية وتقريبية ليس غير[٩٧] ؛ لأنَّ كلهما أي البلاغة والفصاحة الغاية منهما هي الوقوف على أسرار نظم الكلام وتناسق اجزائه، ومن ثم الوقوف على أسرار المعاني واعجازها، فالبلاغة والفصاحة هي اجزاء النظم فلو أردنا التفريق بينهما بقصد جعلهما قسيمان فهو كتقطع الدرة الباهرة والماسة البارقة إلى اجزاء فلا ريب أنَّ هذا يؤدي إلى ضياع اشراقة تلك الجواهر وتبدد ضوئها، بل الذي يؤكد هذا الكلام أنَّ كتب البلاغة الاصطلاحية قد قسمت علم البلاغة إلى اقسام عدة دون الفصاحة وهذا ليس أهمل منهم للفصاحة بل؛ لأنَّ الفصاحة داخلة في علم البلاعة دخول الجزء في كليته[٩٨]، وقال العسكري بعد أن ذكر المعاني اللغوية للفصاحة والبلاغة (وإذا كان الأمر على هذا فالفصاحة والبلاغة ترجعان إلى معنى واحد وإن اختلف أصلاهما؛ لأنّ كلّ واحد منهما إنما هو الإبانة عن المعنى والإظهار له)[٩٩]، وقال أيضًا : (أنَّه يجوز أن يسمى الكلام الواحد فصيحا بليغا إذا كان واضح المعنى، سهل اللفظ، جيد السبك، غير مستكره فجّ ولا متكلف وخم، ولا يمنعه من أحد الاسمين شيء، لما فيه من إيضاح المعنى وتقويم الحروف)[١٠٠].

والبلاغة القرآنية أوسع معنًا من البلاغة الاصطلاحية التي جاءت لتقريب وشرح بلاغة القرآن وليس لحصرها وتقييدها[١٠١]، ولا تنكر تلك البلاغة إلا من جاهلٍ أو

حاسدٍ أو متحامل فقد شاهد لهذا الكلام المعجز اعدائها قبل اصحابه فهذا احدهم وهو يسمع ترتيل آياته وتناسق معانيه فأضحى يقول : (والله ما فيكم رجل أعلم بالشعر مني، ولا برجزه، ولا بقصيده، ولا بأشعار الجن، والله ما يشبه الذي يقول شيئًا من هذا، و والله إن لقوله الذي يقوله لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليعلو ولا يُعلى عليه، وإنه ليحطم ما تحته)[١٠٢].

والبلاغة القرآنية لا يمكن حصرها بتعريف أو عدها في نقاط فالقرآن جاء يخاطب الفطرة ببساطتها، والفكر بتقلباته (فالمتدبر لآياته، والمفكر في منهاجه، يجد فيها ما يعمل الجاهل، وينبه الغافل، ويرضي نهمة العالم)[١٠٣]؛ (لذلك وجب أن يكون القرآن وهو الحجة الكبرى فيه من الأدلة والمناهج ما يقنع الناس جميعًا على اختلاف أصنافهم وتباين أفهامهم، وتفاوت مداركهم، ووجب أن يكون أسلوبه الفكري والبياني بحيث لا يعلو على مدارك طائفة بعد بيان النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه الذين تلقوا من النبي -صلى الله تعالى عليه وسلم- علم القرآن وبيانه، ويجد العلماء فيه غذاء نفسيًّا واعتقاديًّا وخلقيًّا وصلاحًا إنسانيًّا، بل يصل الجميع إليه، يجد فيه المثقف بغيته، والفيلسوف طلبته، والعامة من الشعوب دواء نفوسهم، وشفاء قلوبهم، والحق المبين الهادي لهم الذي يأخذ بأيديهم إلى العزة والرفعة)[١٠٤].

ومن أوجه البناء البلاغي لآيات نعيم الجنة .

المسألة الأولى : الاستغناء البلاغي للكلمة وذكرها، ومنه:

١: ﴿ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾البقرة: ٢٥ ذكرت هذه الآية في ثلاثة وثلاثين موضع هكذا[١٠٥]، ﴿ جَنَّٰتٍ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾التوبة: ١٠٠ في موضع واحد.

من في الآيات لابتداء الغاية فالأنهار جرينها مبدأه من تحت هذه الجنان، وبحذف (من) أصبحت الجنات الثانية تجرى منها الانهار فهي مصدر تلك الانهار التي ترفد

الانهار الاخرة بالمياه، ويضاف إلى ذلك أن الجنات التي تجرى ((إنما هي عام لقوم فيهم الأنبياء، والموضع الذي لم يذكر فيه من إنما هو لقوم مخصوصين، ليس فيهم الأنبياء عليهم))[١٠٦] ، على عكس الجنات التي تجري تحتها الانهار فهي خاصة لمن قال الله تعالى فيهم : ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ التوبة: ١٠٠

((فجعل مبادئ الأنهار تحت جنات أخبر الله أنها للصادقين والمؤمنين والذين عملوا الصالحات، وفيهم الأنبياء عليهم السلام، بل هم أولهم، والمعتاد أنها أشرف الأنهار))[١٠٧].

٢: ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾النساء: ٥٧ ذكرت هذه الآية ومعها ((أبدًا)) في ثمان آيات[١٠٨]، وحذفت ((أبدًا)) في مجموعة من الآيات و ((الجواب عن حذف أبدا في بعضها والاتيان في بعضها فهو أنها إنما حذفت عن أولى الآيتين اللتين في براءة آية في سورة المجادلة، لأنه ذكر قبل الآية التي في سورة براءة، وأولئك لهم الخيرات وأولئك هم المفلحون، وبعد الآية التي في آخر سورة المجادلة رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا أن حزب الله هم المفلحون فاستغنى بذكر خالدين عن ذكر قوله أبدا في هاتين الآيتين من فلاحهم وثناء الله عليهم لما طال الكلام))[١٠٩].

وأما في سورة النساء فإنها لم تذكر أبدا لأنه بعده في مقابلة خالدين فيها قوله خالدا فيها ولم يقل أبدا فلو ذكر فيهما أبدا لطال الكلام، فاستغنى بقوله خالدين وخالدا فيهما عن ابدا وأما في سورة الحديد فلأنه ذكر قبله يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم، الحديد، فلما طال الكلام في مدحهم وذكر بعد ذلك تأكيدا بقول الله تعالى

هو استغنى بقوله خالدين عن ابدا))[١١٠].

وهذا الكلام الذي نقلته عن صاحب درة التنزيل ينطبق على جميع الآيات التي فيها حذف ((أبدًا)) وبقائها .

المسألة الثانية : التكرار وأثره في البناء .

فالتكرار في اللغة من الكر ومعناها الرجوع على الشيء ويد على جمع وتردد[١١١] وفي الاصطلاحي : عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد أخرى[١١٢] وعند اهل البلاغة هو ((تكرار الكلام من جنس واحد وبعضه يجزىء عن بعض، كتكراره في: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ ﴾ الكافرون: ١ وفي سورة الرحمن بقوله:﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ ﴾ الرحمن: ١٣ فقد أعلمتك أنّ القرآن نزل بلسان القوم، وعلى مذاهبهم. ومن مذاهبهم التكرار: إرادة التوكيد والإفهام))[١١٣].

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ الواقعة: ١٠

وهذا التكرار لغاية التأكيد ومدح أهل هذه الصفة وللمجانسة مع قوله ﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ ﴾ الواقعة: ٨ ، وقال زين الدين الرازي : ((فإن قيل: ما فائدة التكرار في قوله تعالى:

﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ الواقعة: ١٠ ؟ قلنا: فيه وجهان: أحدهما: أنه تأكيد مقابل لما سبقه من التأكيد: ﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ ﴾ الواقعة: ٨ ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ ﴾ الواقعة: ٩ كأنه تعالى قال: والسابقون هم المعروف حالهم المشهور وصفهم .

الثاني: أن معناه: والسابقون إلى طاعة الله هم السابقون إلى رحمته، وكرامته، ثم قيل: المراد بهم السابقون إلى الإيمان من كل أمة.

وقيل: الذين صلوا إلى القبلتين، وقيل: أهل القرآن، وقيل: السابقون إلى المساجد إلى

الخروج في سبيل الله، وقيل: هم الأنبياء))[١١٤].

المسألة الثالثة : ملائمة الكلمة لسياقها .

السياق في معاجم اللغة من سوق وقالوا سقناهم سوقًا، والساق لكل شجرة وادبة وانسان وطائر[١١٥]، وهذا الكلام أي معنى الساق ينطبق على مصطلح السياق؛ لأنَّه يقال سياق الكلام والمقصود ما يقوم الكلام به فلو نزع هذا السياق لذهب الكلام وانفرط، وفي الاصطلاحي قال السرخسي : هو الغرض الذي سيق الكلام من أجله .

ومنه : قوله تعالى : ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ﴾الزمر: ٧٣ وقال في أهل النار ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ﴾الزمر: ٧١ فإذا كن السوق نعمة فيكف ناسب ذكره في كلا المكانين مع البوان الشاسع في الفرق بين اهل الجنة وغيرهم؛ لأنَّ ((الكلمة الواحدة لها إيحاءان بحسب سياقها))[١١٦] واوضح ذلك الزمخشري قائلًا : ((المراد بسوق أهل النار: طردهم إليها بالهوان والعنف، كما يفعل بالأسارى والخارجين على السلطان إذا سيقوا إلى حبس أو قتل. والمراد بسوق أهل الجنة: سوق مراكبهم، لأنه لا يذهب بهم إلا راكبين، وحثها إسراعا بهم إلى دار الكرامة والرضوان، كما يفعل بمن يشرف ويكرّم من الوافدين على بعض الملوك، فشتان ما بين السوقين))[١١٧].

النتائج :

تنقل الباحث بين مصنف وكتاب ومصدر ومرجع ؛ لإكمال مسيرة البحث واتمام جذوره واغصانه فكان لابد من ذكر ثمرات ذلك ونتائج سيره .

١: الكلمة القرآنية معجزة في سياقها ومكانها، واخذ تلك الكلمة ووضعها في غير موضعها كمن يزرع النخل في غير بلاده، ويحفر الماء في صلد الحجارة .

٢: علم الصرف بما احتواه من خزين المعاني في مباني الافعال والاوزان يعن متدبر القرآن والباحث عن اسراره وكنوزه .

٣: النحو ليس علما يخلو من المعاني كيف ؟! والنحاة يقولون الاعراب فرع عن المعنى فلولا المعاني لما استقم علم النحو ، فلذا للنحو أهمية قصوى في فهم فضاء الكلمة القرآنية ومعانيها .

٤: على الباحثين الجادين أن لا يغفلوا عن البحث والتفتيش في ثنايا كتب النحو المطولة للوقوف على القواعد التي تبين عمق مديات الكلمة القرآنية .

٥: نحاة الاندلس لهم مكانة قد نجد انفسانا في تقصر عن ايضاح جهودهم ومكانتهم العلمية .

٦: البلاغة القرآنية لا تعني في الضرورة بلاغة الاصطلاحي فالثاني جزء من بلاغة القرآن فالبلاغة القرآنية نجدها مدونة في كتب اللغة والتفسير وكتب النحو والادب .

٧: فضاءات الكملة القرآنية لا يمكن الوقوف عليها إلا بتحليلها وفق المستويات اللغوية (الصرفية النحوية البلاغية) .

الحواشي

١. الخصائص ج٣/ ص٢٧١، حاشية الصبان ج٢/ ص٤٤٨ .

٢. ينظر : صيغ الجموع ج٢/ ص٢١٠.

٣. ينظر : مقاييس اللغة ج٣/ ص٨٨، المفردات في غريب القرآن ص٤١٧ .

٤. قال ابن فارس : كلمة صحيحة تدل على هبوط شيء ووقوعه. ونزل عن دابته نزولا. ونزل المطر من السماء نزولا. مقاييس اللغة ج٥/ ص٤١٧ .

٥. ينظر : معترك الأقران في إعجاز القرآن ج٣/ ص٢٧٦، والسراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير ج١/ ص٤٧٥

٦. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ج٢/ ص٢١٧، ينظر : التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» ج٣/ ص٢١٣.

٧. ينظر : تأسيس على البناء في الصرف ص٧٢ .

٨. مقاييس اللغة ج٣/ ص٤٢٨.

٩. التفسير الكبير ج٧/ ص١٦٥ .

١٠. ينظر: معاني القرآن للفراء ج٢/ ص٤٠٨، و روح المعاني ج١٢/ ص٢٨٨.

١١. مغنى اللبيب ص٤٧٦ .

١٢. حجة القراءات ص٢٨٢ .

١٣. ينظر : حجة القراءات ص٢٨٢ .

١٤. حجة القراءات ص٢٨٢ .

١٥. مقاييس اللغة ج١/ ص٤٢١، والصحاح ج٥/ ص٢٠٩٤

١٦. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ج٢١/ ص٣١٧ .

١٧. والجنة اسم جنس يدل على الجمع . شرح الابذي للجزلي ص٢٣٤

١٨. من ذلك : سورة البقرة ٣٥، ٨٢، ١١١، ٢١٤، ٢٢١، آل عمران ١٤٢، ١٨٥، النساء ١٢٤، المائدة ٧٢. ...

١٩. ارتشاف الضرب من لسان العرب ج٢/ ص٩٨٧.

٢٠. سورة الحاقة ٢٢، سورة الأنسان ١٢ .

٢١. يذكر علماء النحو أن الاصل في الكلام النكرة والمعرفة فرعٌ عنها . ينظر في الصفوة الصفية في شرح الدرة الالفية ج٢/ ص٥٦٤ .

٢٢. الشرح الكبير للشلوبين ج٣/ ص١٠٦٠ .

٢٣. الدر المصون ج٣/ ص٦٧٢

٢٤. سورة التوبة ٧٢، سورة الرعد ٢٣، سورة النحل ٣١، سورة الكهف ٣١، سورة مريم ٦١، سورة طه، سورة فاطر٣٣، سورة ص ٥٠، غافر٨، سورة الصف ١٢، البينة ٨ .

٢٥. سورة المائد ٦٥، سورة يونس ٩، سورة الحج٥٦، سورة لقمان ٨، سورة الصافات ٤٣، سورة الواقعة ١٢، القلم ٣٤، وفي الواقعة مضافة إلى نعيم ٨٩ ،

٢٦. سورة الكهف ١٠٧، المؤمنون ١١ .

٢٧. سورة البقرة ٢٥، سورة آل عمران ١٥، ١٩٥، ١٩٨، النساء ٥، ٧٥، ١٢٢، المائدة ١٢، ٨٥، ١١٩، التوبة ٧٢، ٨٩، ١٠٠، إبراهيم ٢٣، الحجر ٤٥، الحج ١٤، ٢٣، الدخان ٥٢، محمد ١٢، الفتح ٥، ١٧، الذاريات ١٥، الطور ١٧، القمر ٥٤، الحديد ١٢، المجادلة ٢٢، التغابن ٩، اطلاق ١١، التحريم ٨، المعارج ٣٥، المدثر ٤٠، البروج ١١، الصف ١٢.

٢٨. شرح المفصل ج١/ ص١٤٠ .

٢٩. الرحمن ٤٦، ٦٢ .

٣٠. الكشف والبيان ج٤/ ص٨٩ .

٣١. دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب ص١٤ .

٣٢. سورة يس ٧٥، الزخرف ٧٣، الدخان ٥٥، الرحمن ٥٢، ٦٨، الواقعة ٢٠، ٣٢ .

٣٣. سورة الصافات ٤٢، سورة المرسلات ٤٢ .

٣٤. اوزان الجموع في القرآن ج٢/ ص١٤٧، ٢١٧ .

٣٥. الخصائص ج٣/ ص٢٧١ .

٣٦. مقاييس اللغة ج٤/ ص٥٠٤ .

٣٧. التطبيق النحوي ص٣٥٣ .

٣٨. شرح قواعد الاعراب ص٤٥ .

٣٩. شرح التسهيل لابن مالك ج٢/ ص٣٧٥ .

٤٠. مغنى اللبيب ص٥٢١ .

٤١. البرهان في علوم القرآن ج٤/ ص٢٢٦ .

٤٢. شرح المفصل ج٥/ ص٨٣.

٤٣. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ج٥/ ص٢٣٤٦ .

٤٤. اللباب في علوم الكتاب ج٦/ ص٢٠٩.

٤٥. الدر المصون ج٤/ ص٢١٨ ، والكشاف ج١/ ص٢١٨ .

٤٦. قالها الامام الرازي : مفاتيح الغيب ج١١/ ص٣٢١.

٤٧. البحر المحيط ج٥/ ص٥٥ .

٤٨. رسالة في جمل الاعراب ص٦٣ .

٤٩. شرح ابن عقيل ج٢/ ص٢٨١.

٥٠. مغني اللبيب ص٥٦٤ .

٥١. مغني اللبيب ص٨٧٧ .

٥٢. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ج٥/ ص٢٣٣١ ، الجدول في اعراب القرآن - ج٨/ ص٣٨٢ .

٥٣. ينظر : تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ج٥/ ص٢٣٣٢ .

٥٤. ينظر : تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ج٥/ ص٢٣٣٣ .

٥٥. ينظر : تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ج٥/ ص٢٣٢٨ .

٥٦. ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ج٢/ ص٧٠٨ .

٥٧. ينظر : توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ج٢/ ص٧١٩ .

٥٨. ينظر للزيادة : الجملة الحالية (أحصاء ودراسة)، محمود أبو الفتوح .

٥٩. اللباب في معرفة علوم الكاب ج١/ ص٤٤٦ .

٦٠. التحرير والتنوير ج١/ ص٣٥٧ .

٦١. دراسات لأسلوب القرآن الكريم ج٢/ ص٣٣٤ .

٦٢. الدر المصون ج١٠/ ص١٨٢ التحرير والتنوير ج٢٧/ ص٢٧٠ .

٦٣. مقاييس اللغة ج٤/ ص٢٧١.

٦٤. ينظر : رسالة في جمل الاعراب ص١١٧، شرح التسهيل لابن مالك ج٢/ ص٣٧٥

٦٥. مقاييس اللغة ج٤/ ص٢٧١.

٦٦. مغنى اللبيب والتذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ج٩/ ص١٩٨، إلى

غير ذلك من المواضع .

٦٧. حلية الاولياء والاصفياء ج٧/ ص٣٧٠ .

٦٨. مسند الإمام أحمد ج١٥/ ص١٤٠ قال الشيخ شعيب الارنؤوط : حديث صحيح .

٦٩. تفسير الإمام الرازي مفاتيح الغيب ج١٤/ ص٢٤٢.

٧٠. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ج١/ ص٤٥٦ .

٧١. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ج٣/ ص٥٤١ .

٧٢. الفريد في اعراب القرآن المجيد ج٦/ ص٣٢٨، الجدول في اعراب القرآن

٧٣. غرائب القرآن ورغائب الفرقان ج٥/ ٥١٨ .

٧٤. العين ج٣/ ص٢٠١ .

٧٥. النكت في اعجاز القرآن ص٧٦ . ويسمى لحن الخطاب . اللمع في اصول الفقه ص٤٤ .

٧٦. النكت في اعجاز القرآن ص٧٦ .

٧٧. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ص١٥٦ .

٧٨. المقتضب ج٢/ ص٨١ .

٧٩. الخصائص ج٢/ ص٣٦٢ .

٨٠. آمالي المرتضي غرر الفوائد ودرر القلائد ج٢/ ص٤٨ .

٨١. الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز ص٢.

٨٢. اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل ص١٦٣ .

٨٣. البرهان في علوم القرآن ج٣/ ص١٥٥ .

٨٤. التبيان في إعراب القرآن ج٢/ ص١١٠٧ .

٨٥. التبيان في إعراب القرآن ج١/ ص٣٥٤ .

٨٦. الدر المصون ج٣/ ٣٩٠ .

٨٧. التبيان في إعراب القرآن ج١/ ص٣٥٤ .

٨٨. البرهان في علوم القرآن ج٣/ ص١٨٠ .

٨٩. ينظر : اسلوب الحذف واثره في المعنى والاعجاز ص٤١ .

٩٠. ينظر : اسلوب الحذف واثره في المعنى والاعجاز ص٤١ .

٩١. ينظر : البرهان في علوم القرآن ج٢/ ص٢٧٤ .

٩٢. ينظر : البرهان في علوم القرآن ج٣/ ص١٥٥ .

٩٣. ينظر : تفسير ابن عطية ج٥/ ص٢٦٠ .

٩٤. ينظر : تفسير القرطبي ج١٧/ ص٢٤٤ .

٩٥. ينظر : مقاييس اللغة ج١/ ص٣٠١.

٩٦. المثل السائر ج١/ ص٩٤ .

٩٧. ينظر : للتفريق بين الكلام والمتكلم فلا يقال: للاثغ فصيح لعيب النطق في لسانه. علم المعاني ص١٢ عتيق .

٩٨. ينظر : دلائل الاعجاز شاكر ٢٥٩ص، ٤٠٧، ٤٢١، ٤٨١، ٥٢٠، الصناعتين ص٧، ص٨، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ج١/ ص٩٠ فابن الاثير يقول : الفصاحة أخص من البلاغة وهذا دال منه على أن الفصاحة جزء من البلاغة، علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني»٤٤ .

٩٩. الصناعتين ص٧ .

١٠٠. الصناعتين ص٨. وينظر الصحاح ج٤/ ص١٣١٦ قال والبلاغة: الفصاحةُ .

١٠١. ينظر : المعجزة الكبرى القرآن ص١١٤، ص١٧٨ ، ومباحث في علوم القرآن ص٣١٣ .

١٠٢. تفسير عبد الرزاق الصنعاني ج٣/ ص٣٦٣ .

١٠٣. المعجزة الكبرى القرآن ص٢٦٧ .

١٠٤. المعجزة الكبرى القرآن ص٢٦٧ .

١٠٥. منها : سورة البقرة ٢٥، آل عمران ١٥، ١٣٦، ١٩٥ ، ١٩٨، النساء ١٣، ٥٧، ١٢٢، المائدة ١٢..... .

١٠٦. درة التنزيل وغرة التأويل ج١/ ص٤٧٣ .

١٠٧. درة التنزيل وغرة التأويل ج١/ ص٤٧٣ .

١٠٨. النساء ٥٧ ، ١٢٢، المائدة ١١٩، التوبة ٢٢، ١٠٠، التغابن ٩، الطلاق ١١، البينة ٨ .

١٠٩. درة التنزيل وغرة التأويل ج١/ ص٤٧٣ . وهي : ال عمران ١٥، ١٣٦، ١٩٨، النساء ١٣، المائدة ٨٥، التوبة ٧٢، ٨٩، هود ١٠٨، ابراهيم ٢٣، الكهف ١٠٨ ، طه ٧٦، الفرقان ٧٦، العنكبوت ٥٨، لقمان ٩، الاحقاف ١٤، الفتح ٥، الحديد ١٢، المجادلة ٢٢.

١١٠. درة التنزيل وغرة التأويل ج١/ ص٤٧٣ .

١١١. مقاييس اللغة ج٥/ ص١٢٦ .

١١٢. التعريفات ٦٥ .

١١٣. تأويل مشكل القرآن ص١٤٩ .

١١٤. أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل ص٥٠٣ .

١١٥. درة التنزيل وغرة التأويل ج١/ ص٤٧٣ .

١١٦. البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغة ص٢١٦ .

١١٧. الكشاف ج٤/ ص١٤٧ .

المصادر والمراجع

١: ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، ت: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

٢: اسلوب الحذف في القرآن واثره في المعنى والاعجاز، د. مصطفى شاهر خلوف، دار الفكر، ٢٠٠٨م.

٣: الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز ، العز بن عبد السلام، مطبعة عامرة عثمان حلمي، ١٣١٢هـ .

٤: آمالي المرتضي غرر الفوائد ودرر القلائد، الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، ط١٣٧٣،١ هـ - ١٩٥٤ م.

٥: أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، ت: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودى، دار عالم الكتب المملكة العربية السعودية - الرياض، ط١، ١٤١٣ هـ، ١٩٩١ م .

٦: صيغ الجموع في القرآن الكريم، د. سمية عبد المحسن، مكتبة الرشد ناشرون، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٥هـ-٢٠٠٤ م.

٧: البحر المحيط في التفسير ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، ت: صدقي جميل، دار الفكر - بيروت، ١٤٢٠هـ .

٨: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن

عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي، ت: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر : الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، ١٤١٩هـــــ .

٩: البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ، ت: محمد أبو الفضل ابراهيم، : دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.

١٠: البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية، د: محمد حسنين أبو موسى، دار الفكر العربي.

١١: تأسيس على البناء في الصرف ، احمد رشدي بن محمد القره اغاجي، ت: جميل إبراهيم منديل، الجمهورية العراقية ، نينوى- الموصل ، دار نون، ط١، ٢٠١٨م .

١٢: تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ت: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .

١٣: التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، ت: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٤: التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ م.

١٥: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ، أبو حيان الأندلسي، د. حسن هنداوي، دار القلم، ط١.

١٦: التطبيق النحوي، د: عبده الراجحي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٠هـ١٩٩٩م .

١٧: التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، دار الكتب العلمية

بيروت –لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م .

١٨: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، ت: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ.

١٩: تفسير الإمام الرازي مفاتيح الغيب ،أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠ هـ .

٢٠: تفسير القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.

٢١: تفسير عبد الرزاق الصنعاني ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، ت: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، سنة ١٤١٩هـ .

٢٢: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش، ت: علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٢٨ هـ .

٢٣: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي، ت: عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م .

٢٤: الجدول في اعراب القرآن، محمود بن عبد الرحيم صافي، دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت، ط٤، ١٤١٨هـــ،

٢٥: الجملة الحالية (أحصاء ودراسة)، محمود أبو الفتوح، مجلة الملك سعود، م٣، الآداب، ص ص٣٥- ١١١(١٤١١هـــــ-١٩٩١م) .

٢٦: حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ-١٩٩٧م .

٢٧: حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة، ت: سعيد الأفغاني، دار الرسالة .

٢٨: حلية الاولياء والاصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٢٩: الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، ط٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٣٠: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، ت: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق .

٣١: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة .

٣٢: درة التنزيل وغرة التأويل، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني المعروف بالخطيب الإسكافي، ت: د/ محمد مصطفى آيدين، جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي سلسلة الرسائل العلمية الموصى بها (٣٠) معهد البحوث العلمية مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

٣٣: دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة ، توزيع : مكتبة الخراز - جدة،

ط١، هـ - ١٩٩٦ م .

٣٤: دلائل الاعجاز، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني، ت: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، ط٣، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

٣٥: رسالة في جمل الاعراب، بدر الدين الحسن بن قاسم المرداي، ت: د. سهير محمد خليفة، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٣٦: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، ت: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ .

٣٧: السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، مطبعة بولاق (الأميرية) - القاهرة، ١٢٨٥هـ .

٣٨: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، ط٢٠، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٣٩: شرح الجزولية، لأبي الحسن علي بن محمد الأبذي، رسالة دكتوراه، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات، ١٤٠٥هـ - ١٤٠٦هـ .

٤٠: شرح التسهيل لابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين، ت: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) .

٤١: شرح المقدمة الجزولية الكبير، للأستاذ أبي علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي الشلوبين، د: تركي بن سهو بن نزال، مكتبة الرشد، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط١، ١٤١٣هـ -١٩٩٣م.

٤٢: شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .

٤٣: شرح قواعد الاعراب، : محمد بن مصطفى القُوجَوي، شيخ زاده، ت: إسماعيل إسماعيل مروة، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، ط١، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م .

٤٤: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .

٤٥: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، ت: أحمد عبد الغفور عطار، : دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

٤٦: الصناعتين ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، ت: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية – بيروت، ١٤١٩ هـ .

٤٧: علم المعاني، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٤٨:علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني»، د: محمد أحمد قاسم، الدكتور محيي الدين ديب، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس – لبنان، ط١، ٢٠٠٣ م

٤٩: العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال .

٥٠: غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، ت: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلميه – بيروت، ط١، ١٤١٦ هـ .

٥١: الفريد في اعراب القرآن المجيد، المنتجب الهمداني، ت: محمد نظام الدين الفتيح .

٥٢: الصفوة الصفية في شرح الدرة الالفية، ت: محسن بن سالم العميري، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، مركز إحياء التراث الاسلامي، ١٤١٩هـ.

٥٣: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ .

٥٤: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق، ت: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م .

٥٥: اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، ت: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ، ط١، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م .

٥٦: اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، : محمد علي السَّراج، دار الفكر – دمشق، ط١، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م .

٥٧: اللمع في اصول الفقه، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، دار الكتب العلمية، ط٢، ٢٠٠٣ م – ١٤٢٤ هـ .

٥٨: مباحث في علوم القرآن، د: صبحي الصالح، دار العلم للملايين، ط٤، ٢٠٠٠م .

٥٩: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد، ت: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة ـ القاهرة .

٦٠: مسند الإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، ت: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

٦١: معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، ت: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشل، دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر .

٦٢: معترك الأقران في إعجاز القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٦٣: المعجزة الكبرى القرآن، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، ار الفكر العربي.

٦٤: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام، ت: مازن المبارك / محمد علي حمد الله ، دار الفكر - دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.

٦٥: المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى، ت: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط١، ١٤١٢هـ .

٦٦: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. .

٦٧: المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد ، ت: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. - بيروت

٦٨: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة .

٦٩: النكت في اعجاز القرآن، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني ، ت: محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر، ط٣، ١٩٧٦م .